

كلمة رئيس الجامعة الأنطونية الأب ميشال السغبيني
في حفل افتتاح "نساء من ذهب في الأنطونية"
٨ ايار ٢٠٢٦

الله معكن جميعاً،

نلتقي اليوم أسرة جامعيّة أنطونيّة، على بعد شهرين بالتمام من اليوم العالمي للمرأة، لنقف وقفة تقدير وإجلال أمام الركيزة الأساسيّة التي تقوم عليها جامعتنا في بُعديها الأكاديمي والإنساني. في كلّ قاعة درس، في كلّ مكتب إداري، هناك بصمة امرأة تجعل من هذه الجامعة مكاناً أفضل وأشرق. نضمّ صوتنا إلى العالم لنحتفي بالشريكة في صناعة العقول وصياغة المستقبل، بالمربيّة على القيم التي نبني عليها أجيالنا، بالمرضة والمسعفة، بالمهندسة والمديرة والإعلاميّة؛ نحتفل بمن تمثّل العطاء والجود، المجانيّة والتضحية، نحتفل بالمرأة لأنّها كلّ ذلك.

إن العنوان الذي تبنته منظمة اليوم العالمي للمرأة (IWD) لهذا العام، كشعار لحملاتها التوعويّة، كان "أعطي كي تتلقّى" (Donner pour recevoir) وهذا الشعار يشجّع التشارك والتبادل، التكاتف والتعاون الذي يعزّز المساواة بين الأجناس.

هذا الشعار ليس مجرد نداء اقتصادي أو إداري، بل هو اعتراف صريح بأنّ أيّ مجتمع، وأيّ مؤسسة تعليميّة، لا يمكنها التحليق بجناح واحد. لأنّ الاستثمار في المرأة، وفي مهاراتها، وفي ريادتها، هو أقصر الطرق وأكثرها استدامة لتحقيق النهضة التي نشغل بها يوماً في قاعات التدريس ومكاتب الإدارة.

المرأة في قلب الرسالة الأنطونيّة

نؤمن في جامعتنا أنّ التعليم هو فعل تحرّر وبناء. والمرأة هنا، أستاذة كانت أم موظّفة، هي المحرّك الأساسيّ لهذا الفعل.

- إلى الأستاذات: أنتنّ لا تدرّسن المناهج فحسب، بل تبنين الوعي، وتزرعن في نفوس طلابنا قيم الحقّ والجمال والمسؤوليّة. أنتنّ تمثّلن الشغف البحثي والأكاديمي وخدمة الوطن. لقد استثمرتنّ في العلم، فأثمرت جهودكنّ أجيالاً تفتخر بها الجامعة.
- إلى شريكاتنا في الإدارة: أنتنّ العصب الحيويّ الذي يضمن استمراريّة هذه المؤسسة وتطوّرها. أنتنّ تمثّلن الإخلاص والاحترافيّة. بفضل جهودكنّ، تسير عجلة الإدارة بسلاسة وإبداع، محوّلّة التحديات اليوميّة إلى فرص للنجاح.



المكرمات: قداوات من بيننا

اليوم، يتوج حفلنا بتكريم أربع سيّدات من أسرتنا الكبيرة. هذا التكريم ليس تمييزاً للأفضل فحسب، بل هو إضاءة على نماذج من العطاء الصامت الذي لا ينضب والذي يطبع هويّة الجامعة الأنطونية. إننا إذ نكرمك اليوم، نكرم فيك كلّ امرأة في الجامعة والوطن. نكرم الصبر، والذكاء، والقدرة المذهلة على التوازن بين الطموح المهني والمسؤولية الإنسانية.

نحو مستقبل أكثر إنصافاً

إن التزامنا في الجامعة الأنطونية تجاه المرأة يتجاوز الاحتفالات البروتوكولية. وأعتقد أنّ مشروع (We4Lead) الذي شاركنا في تحقيقه وتنفيذه وتثبيته هو خير دليل على ذلك. فنحن ملتزمون بتوفير بيئة عمل تضمن تكافؤ الفرص، وتدعم القيادة النسائية في كافة المراكز القيادية والتعليمية والبحثية. وتسريع التقدم في ذلك يبدأ من كسر الحواجز التقليدية وفتح الأفاق للإبداع النسائي ليتجلى بأبهى صورته. ختاماً، إلى كلّ امرأة في عائلتنا الأنطونية: شكراً لأنك تجعلين من الجامعة مكاناً أفضل، أكثر دفناً، وأكثر إبداعاً.

